Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منزلة العمل

عن المقداد رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أكل أحد طعاما قط خيرًا من أن يأكل من عمل يديه، وإن نبى الله داود ﷺ كان يأكل من عمل يده» رواه البخارى.

شرح المفردات

(أحد) نكرة فى سياق النفى فتعم، وهى تشمل الواحد والاثنين والجمع.

(قط) ظرف يشمل الأحوال والأوقات، وفى المصباح: هو ظرف للزمان الماضى.

(خيرا) منصوب، لأنه وقع صفة لطعام، والمفضل عليه هو المصدر المؤول من أن والفعل، فى قوله: «من أن يأكل...» والتقدير: ما أكل أحد طعاما خيرا من مأكول يده، ويجوز أن يعرب صفة لمصدر محذوف، ويكون المعنى: ما أكل أحد طعاما أكلا خيرًا من عمل يده.

المعنى

الإسلام هو دين العمل، وقد حث الله تعالى المسلمين عليه، وذلل لهم الأرض، ليمشوا فى مناكبها، قال تعالى: ﴿**هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور**﴾[1] وقال تعالى: ﴿**وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين**﴾[2].

والحديث الذى معنا يرفع من قيمة العمل، ويبين منزلته السامية فى الإسلام، يروى

(١) سورة الملك: ١٥.

(٢) سورة الحجر: ٢٠.